المصدر: المستقبل اللبنانية
التاريخ : ٢٦ مـارس ٢٠٠٥

سوريا: تقرير فيتزجيرالد يعتمد القيل والقال والشائعات

دعم أميركي وفرنسي وأوروبي للتحقيق الدولي

ايدت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد الاوروبي الاقتراح الذي تضمنه تقرير الامم المتحدة عن اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والقاضي بتأليف لجنة تحقيق دولية، وجددت دعوتها الى انسحاب سوري من لبنان.

وقال بيان لوزارة الخارجية الاميركية ان "الولايات المتحدة تدعم بشدة توصيات تقرير فيتزجيرالد والامين العام للامم المتحدة بتشكيل لجنة دولية مستقلة تقود التحقيق".

اضاف البيان الذي تلاه الناطق الرسمي المساعد باسم الخارجية ادم ايريلي ان تقرير فريق الامم المتحدة برئاسة بيتر فيتزجيرالد "يظهر اسباب جدية ومقلقة" في ما يتصل باغتيال الحريري في ١٤ شباط (فبراير) الماضي.

ولفت البيان الى ان التقرير "يبرز مجدداً اهمية الانسحاب الكامل والفوري للجيش السوري ومخابراته من لبنان وذلك تطبيقاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ١٥٥٩".

وقال ايريلي ان "الشعب اللبناني يستحق حكومة تؤمن له انتخابات نيابية حرة ونزيهة من دون اي تدخل خارجي وفي حضور مراقبين دوليين".

ونفت الخارجية الأميركية وجود خطط حالية لاعادة سفيرها الى سوريا. وقال ايريلي ان مارغريت سكوبي سفيرة الولايات المتحدة لدى سوريا ما زالت موجودة في واشنطن، نافياً أي خطط حالية لاعادتها او وجود أي معايير محددة يمكن اشتراط توافرها لعودتها.

وفي باريس رحبت فرنسا امس بما قامت به بعثة تقصي الحقائق، وأوضحت انها تدعم اقتراح البعثة تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتي تعقيباً على نشر التقرير، "سنتابع التنسيق مع شركائنا في مجلس الامن بشأن متابعة (توصيات) التقرير".

اضاف "لاحظنا ان التقرير يقترح انشاء لجنة تحقيق دولية مستقلة لالقاء الضوء على ملابسات وأسباب ونتائج الاعتداء الذي وقع في بيروت في ١٤ شباط (فبراير) الماضي. فرنسا تؤيد هذا الاقتراح".

ورداً على سؤال اوضح المتحدث ان "من المبكر" القول ما اذا كانت فرنسا ستشارك في هذه اللجنة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الدولية.

وقال "ان التقرير الذي وضعه السيد بيتر فيتزجيرالد يقدم عدداً من الاقتراحات التي سيتم مناقشتها في مجلس الامن وسنرى كيف سيكون صداها داخل مجلس الامن ومآلها، ومن المبكر القول ما هي الوجهة المقبلة.. نحيي العمل الذي قام به السيد فيتزجيرالد وفريقه".

وعن انسحاب القوات السورية من لبنان وأجهزة المخابرات التابعة لها قال "نريد جدولاً زمنياً واضحاً، وننتظر ما سيقدمه المبعوث الخاص للامين العام تيري رود لارسن من تقرير يوضح هذا الجدول والآفاق اللاحقة".

وفي بروكسل، اكد الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا امس "دعمه الشديد" للتوصية بتأليف لجنة من الامم المتحدة تتولى التحقيق في اغتيال الرئيس الحريري، ودعا الاطراف الى تفادي اي "تدهور جديد للمناخ السياسي".

وقال سولانا في بيان "احيي العمل الذي قامت به لجنة فيتزجيرالد" في اشارة الى ضابط الشرطة الايرلندي بيتر فيتزجيرالد الذي رفع تقريره عن اغتيال الحريري الى الامم المتحدة يوم الخميس، و"ادعم بشدة التوصيات التي تضمنها والتي عرضها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على مجلس الامن".

ودعا سولانا "جميع الاطراف السياسية الى تفادي اي تدهور جديد للمناخ السياسي في لبنان والعمل معاً وبمسؤولية على المحافظة على وحدة بلدهم واستقلاله".

كما أكد ممثل بريطانيا لدى الامم المتحدة اميل جانس بيري ان بلاده تؤيد موقف اللجنة الدولية المكلفة بتقصي الحقائق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري بشأن ما ورد في تقريرها الخاص بالقضية.

وطالب بيري في تصريحات أوردتها هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" سوريا بالالتزام بالقرار ١٥٥٩ القاضي بسحب قواتها من لبنان، معرباً عن توقعه بأن يؤيد مجلس الأمن مبدأ إجراء تحقيق مستقل، مشيراً إلى ان بريطانيا ستؤيد ذلك.

وأعلن تأييده الكامل لما قاله الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أمام القمة العربية بالجزائر عندما طالب بإخراج الجيش والمخابرات السورية من لبنان قبل الانتخابات اللبنانية.

وكررت سوريا امس رفضها أن يتضمن تقرير الامم المتحدة حول اغتيال الرئيس الحريري أي "مواقف سياسية ليست من صلاحياتها"، مشددة على أن التوتر الذي شهده لبنان قبل حادثة الاغتيال سببه "التدخل الخارجي لا سيما حالة الانقسام في ما يخص القرار ١٥٥٩".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ونقلت "وكالة انباء الامارات" (وام) عن وزير الإعلام السوري مهدي دخل الله في حديث نشرته امس أن ما جاء في التقرير حول مسؤولية سوريا بتوتير الأجواء في لبنان قبل الاغتيال "يشير إلى تدخل لجنة التحقيق في مواقف سياسية ليست من صلاحياتها خاصة أنها التزمت موقفا غير موضوعي"، مؤكدا أن بلاده "أسهمت اسهاما أساسيا في بناء الاستقرار في لبنان لأن الاستقرار من مصلحة سوريا ومصلحة لبنان".

وقال دخل الله إن التدخل الخارجي في الشؤون اللبنانية خاصة بعد اتخاذ القرار ١٥٥٩ هو ما أثار التوتر الذي أدى إلى انقسام اللبنانيين، مضيفاً أن "ما تضمنه التقرير من فقرات تستند في مصادرها إلى القيل والقال والاشاعات والحكايات والتي غالبا ما ينسجها الخيال وتنطلق من مواقف سياسية مسبقة".

وخلص الوزير السوري إلى أن من قام بالتفجير "كان بالتأكيد أعداء لبنان الذين لم يغفروا لهذا البلد الأبي أنه حرر أرضه بمقاومة أبنائه من دون أن يضطر إلى تقديم أي تنازل عن سيادته وكرامته كما يريد له البعض الآن".

(ا ف ب، ي ب ا، ا ش ا)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية